سنا فرفع الى عبد الملك قصته وفيها هذه الابيات

تغير وجه الوصل اذ غيب البدر وحالفني الهجران لا سلم الهجر
على غير ذنب كان مني عملته سوى انني نوهت اذ غلب الصبر
وان امرأ يبدي تباريح قلبه الى الفه اذ شفه الشوق والذكر
حقيق بان يصفو له الود والهوى ويصرف عنه العيب اذ صرح العذر
فقل يا امير المؤمنين فانما اتيناك تقضي اذا وضح الامر

فاجابه عبد الملك في ظهر قصته

لقد وضحت فيك القضية يا عمرو وانت حقيق ان يحل بك الهجر
لانك اظهرت الذي كنت كاتما ونوهت بالحب الذي ضمن الصدر
فبحت به في الناس حتى اذا بدا دقيق الهوى ناديت ان غلب الصبر
فالا بكتمان الهوى منك صابرا فهلك محمودا وفي كفك العذر
فلست ارى اذ بحت بالحب والهوى جزاك الا ان يعاقبك البدر

وتقدم زيد بن سعد فرفع قصته وفيها

ومالكة للروح مني تطلعت سبت فؤادي غوها بالتبسم
فلازلت في القلب تصوير حبها اشارت بانفاس ولم تتكلم
فباح الهوى مني وصرح صبابة بمكنون اسرار الضمير المكتم
فايقنت ان القلب قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فامسكت منها بالرجاء وامسكت باردان قلب مستهام متيم
فقل يا امير المؤمنين فانما اليك رحلنا في الحكومة فاحكم

فاجابه عبد الملك في ظهر قصته

سأحكم يا زيد بن سعد عليكما واقضي بحق واجب غير مبهم
ذكرت بان القلب منك بكفها وحبك منها في الضمير المكتم

Copyright © King Saud University